

شرح فتح المجيد | 10 | مقدمة في أهمية دراسة التوحيد | د.

بهاء سكران

بهاء السكران

من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:00](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد اه ان شاء الله ندرس سويا اه كتاب فتحي المجيد شرح كتاب التوحيد للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن حسن - [00:00:19](#)

ال الشيخ وآ هذا الكتاب يسلط الضوء على اهم مسائل هذا العلم وهو مسألة توحيد الالهية از انها محل الخصومة بين الرسل وبين اقوامهم آ ندرس ان شاء الله سويا - [00:00:41](#)

هذا الكتاب ونستعين الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الصدق والاخلاص وان يرزقنا التيسير والسداد اه ابتداء اتكلم عن اهمية التوحيد واهمية تعلم هذا العلم فان تعلم قضايا التوحيد واول ما يجب على العبد الاعتناء به - [00:01:05](#)

اذ لا نجاة له الا بمعرفة ربه واخلاص العمل له. والدعوة اليه والتوحيد هو اعظم ما دعت اليه الرسل واول ما بدأت به دعوتها وهو محل الخصومة بينهم وبين اقوامهم - [00:01:36](#)

ومعرفته فرض عين على كل مكلف لتحقيق الاخلاص في العمل وكذا البدء به فرض على كل داعية الى الله تعالى اتباعا للانباء والرسل والدعوة الى التوحيد لها ثمرة طيبة مباركة - [00:01:53](#)

ان اردت مطالعتها استعرض سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيرة اتباعه في كل زمان ومكان وضعف العمل بالتوحيد سبب البلاء والشقاء يشهد لذلك واقعنا المعاصر لذا فتجديد الدعوة الى التوحيد تجديد للعمل بهذا الدين - [00:02:14](#)

اذ قيام الدين بالتوحيد وصالح الامة بالعمل به. وسلامة الدعوة بتعليم الناس قضاياهم وتحذيرهم من الشرك وخفاياه ومتى صلح القلب بالتوحيد سهل انقياد سائر الجوارح للطاعة وسهل اتيان الاوامر واجتناب النواهي - [00:02:43](#)

ومن مجددي الدعوة الى التوحيد من المتأخرين الامام العلامة الشيخ محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله وآ نقف وقفة مع سيرة امام محمد بن عبدالوهاب فانه علم من اعلام دعوة التوحيد - [00:03:09](#)

وهو محطة من محطات السلفية السلفية منهج السلفي بدأ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ ان السلفية تعني الاسلام الصافي النقي خالي من شوائب البدع والمحدثات و القصور والتقصير وغير هذا - [00:03:36](#)

في صورته المثلى ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم امتد هذا المنهج عبر العصور في موكب يتبعه في كل عصر. من اراد الله بهم خيرا وتنوعت اسماؤهم - [00:04:03](#)

فمن عصر الصحابة قيل عنهم الجماعة ومن بعدهم قيل اهل الحديث وقيل اهل الاثر وقيل اهل السنة والجماعة وقيل عنهم السلفيون وقيل عنهم الحنابلة الى غير هذا محطات يمر بها المنهج السلفي - [00:04:23](#)

وهناك ائمة كبار يمسلون ومضات في هذا الطريق منهم ابو بكر سيد الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم والذي وزن الله به الامة فاتزنت حين حدثت الردة ومنهم احمد بن حنبل - [00:04:49](#)

رحمه الله وهو الذي كان امة وحده في العلم والعمل واتزنت به الامة وحفظ به منهج السلف وكان وحده في المحنة وكذا شيخ

الاسلام ابن تيمية رحمه الله مجاهد في شتى الميادين - [00:05:15](#)

الذي جدد الله به آآ هذا الدين وحفظ الله به اصول السلف وقمع به اهل الزيغ والعناد في مختلف نواحي المعرفة من الفلاسفة

والصوفية والمقلدة وكذا اصل الله به للسياسة الشرعية النقية - [00:05:38](#)

وكان نموذجا للعالم العابد العامل المجاهد رحمه الله رحمة واسعة ثم محطة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله والذي سار

على درب شيخه شيخه في العلم ولم يدرك عصره لكنه تتلمذ على كتبه شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:06:04](#)

رحمه الله فجدد الله به من درس من معالم الملة وكان ذا عزيمة ماضية وهمة عالية ونفس ابية وقلب جسور مقدم مع زكاء وافر

وحدة في الفهم كثرة تعبد وانكسار بين يدي ربه - [00:06:31](#)

فاهلته هذه المؤهلات الى ان يكون مجددا حين اندرس حين اندرست هذه المعالم الاسباب المتأخرة فقام وشمر عن ثقل جدي وقام

لله قومة فاعاد مرة اخرى انوار التوحيد بعد ان كانت اظلمت جنبات الجزيرة فضلا عن غيرها الشراكيات والخزعبات - [00:07:00](#)

والانحراف عن منهج الله سبحانه وتعالى شيخ اسلام محمد ابن عبد الوهاب هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن

محمد بن احمد بن راشد بن مشرف التميمي النجدي - [00:07:31](#)

ولد رحمه الله في بلدة العيينة من اقليم العارض في نجد سنة الف مئة وخمسة عشر هجرية بما يوازي الف وسبعمائة وثلاث ميلادي

ونشأ فيها عند ابيه قاضيها عبد الوهاب ابن سليمان - [00:07:50](#)

وهو نشأ في بيت علم قضاة قضاة شرعيين يعني قاضي شرعي يعني فقيه وكان ذلك زمن الامير اللي كان عن هذه النواحي كان

يسمى عبد الله بن حمد بن عبد الله بن معمر - [00:08:13](#)

فتتلمذ الامام محمد بن عبد الوهاب اول الامر على ابيه. فقرأ عليه الفقه كما اكثر المطالعة في التفسير والحديث وكلام العلماء في اصل

الاسلام وكان زكيا حد الفهم سريع الحفظ فصيحاً - [00:08:28](#)

سريع الكتابة وقد استظهر القرآن قبل العاشرة. يعني كان يقرأ القرآن عن ظهر قلب قبل بلوغه سن العاشرة وتنقل في طلب العلم

فذهب الى المدينة وذهب الى العراق وطلب العلم في عند يد علماء البصرة - [00:08:44](#)

ثم كان عاملاً بعلمه فانكر ما رأى من بعض المنكرات وكالعادة كل من يتصدى للاصلاح ويحمل دعوة اصلاحية لابد ان يقاوم فادوه

واخرجوه واراد الذهاب الى الشام ولكن قصرت به نفقته - [00:09:05](#)

فلم يذهب الى الشام رجع الى بعد الى حريم لا بعد ذلك وكان انتقل اليها والده واخذ في حريماً يستكمل الطلب فكان يقرأ على ابيه

يقرأ دي دي طريقة طريقة طلب العلم ان الطالب يقرأ والشيخ يصحح له - [00:09:27](#)

يعني في طريقتين. طريقة ان المدرس او الشيخ يقرأ والطالب يستملي او يصحح ويضبط والعكس الطالب يقرأ والشيخ ايه اصح

له فحدس بينه وبين ابيه كلام في ذلك في الانكار على بعض المنكرات - [00:09:47](#)

اللي كانت موجودة في حريم الله وكان ابوه يعني يأخذ بحجزه بيفرملوا بمسائل الانكار وواضح جدا بره بابيه فانه لم ينطلق في

دعوته التي جابت الافاق الا بعد موت ابيه - [00:10:04](#)

فبعد ان مات والده عام الف ومئة وثلاث وخمسين اعلنت دعوة والانكار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وشاع امره في بلدان نجد

فانتظم حوله جماعة لازموه وقرأوا عليه وصنف في هذه الفترة كتاب التوحيد - [00:10:24](#)

كتاب التوحيد كان سنه في الوقت ده كم تمانية وتلاتين سنة تمانية وتلاتين سنة صمت كتاب التوحيد وآآ التزمه او لازمه جماعة من

طلاب العلم الذين قدره وعرفوا منزلته - [00:10:50](#)

وانشروا صدورهم لمنهج الشيخ اه كانوا له عوناً دول كانوا فئة يسيرة جدا انتقل الشيخ بعد ذلك الى العيينة بعد ما كان في

انكار المنكر تعرض لمحاولات اغتيال وغير هذا ولكنه نجاه الله سبحانه وتعالى فانتقل الى العيينة - [00:11:15](#)

وتزوج منها من من بيت الامير وكانت امرأته تسمى للجوهرة بنت عبد الله بن معمر ودعا امير العوينة الى التوحيد وامله بنصر الله

ان هو ساندته على ذلك فسأله عثمان - [00:11:37](#)

ابن معمر على ذلك وقام الشيخ بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبدأ يمارس الانكار باليد لحديث النبي عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع بلسانه فلم يستطع بقلبه - [00:11:58](#)

فعمد الى ما يفتن الناس من احجار واشجار وقلاب ومشاهد وبدأ ينكر على من يفعل ذلك وبدأ يمارس بيده الانكار وصار يكتب الرسائل والمكاتبات الى علماء الاحساء الاحساء دي بتشمل المنطقة - [00:12:15](#)

آآ اللي في الشرق جات فيها هذه البلدان وكانت كل هذه المنطقة تخضع لامير يسمى سليمان ابن محمد حميدي كان كل المقاطعات بقى حور الميلاء وعيانية والدرعية وغيره دي مقاطعات صغيرة داخل - [00:12:35](#)

الاية؟ منطقة الاحساء وجميعهم يخضعوا سياسيا لمين؟ لهذا الامير اللي هو سليمان ابن محمد الحميدي فكتب هذا الامير الى عثمان بن معمر اللي هو امير ايه عيينة ويهدده بالحصار الاقتصادي وهدده بقطع المعونة وهدده - [00:12:56](#)

بعد ذلك انه يخرج عن اماره هذه البلاد فما كان من هذا الامير الا انه ضعفت نفسه ولانت عزيمته وامر الشيخ محمد انه يخرج من البلد خرج الشيخ محمد من البلاد - [00:13:19](#)

لا ينوي على شيء. هو سبحانه الله له قضية نستخلص بعض صلاة الشيخ في اخر زكر الترجمة خرج فتوجه بعد ذلك الى الدرعية وقصد بيت محمد بن سويلم العريني وبدأ طبعا محمد ابن سليم ده خايف على نفسه من حاكم الدرعية وهو كان يسمى محمد ابن سعود - [00:13:37](#)

وكان اه رجلا شجاعا قوي ولكنه لم يكن مظهرًا للعمل الدعوي او الحفاظ على الدعوة او غير ذلك امير عادي لكنه كان شجاع القول فلما ذهب الشيخ محمد ابن عبد الوهاب الى - [00:14:03](#)

ضرعية علم بعض الناس بوجوده وزاروه وبعضهم احتل حيلة حيلة في ان هم يذكروا امر الشيخ محمد ابن عبد الوهاب للامام للامير محمد ابن سعود فذهبوا الى زوجته الامير محمد بن سعود تسمى موضة واطبان - [00:14:24](#)

وكانت عاقلة زكية وشو بقى يعني مرأة ده رد بقى عليه يقول لك النساء ما لهمش دور لأ المرأة العاقلة الذاتية ديت كانت سبب للخير اللي انت شايفه من دعوة التوحيد في الدنيا دي كلها - [00:14:47](#)

في موضة بنت عقبان هذه كانت محبة للدين وانشرح صدرها لدعوة شيخ اسلام محمد ابن عبد الوهاب وقامت مخاطبة زوجها وحثها على قالت له ان الله اهدى اليك هذا الرجل يهديه من ربنا سبحانه وتعالى. جاية لك من عند ربنا - [00:14:59](#)

فقالت له ان هذا الرجل غنيمة ساقها الله لك فاكرمه وعظمه واغتنم نصرته فذهب محمد بن سعود الى الشيخ محمد بن عبد الوهاب في بيت محمد بن سويلم العريمي ودي دليل على انه فاطن لاهل العلم ولقدرهم خلاص انا اقتنعت ان ده من اهل العلم - [00:15:24](#)

ومن اهل الفضل وهو الامير ومع ذلك ذهب اليه في بيت يسمع ما عندهم ايه اللي عندك فقال له محمد ابن عبد الوهاب ان هذه البلاد كسرت فيها الشراكيات وهؤلاء خالفوا التوحيد الناصع وشرحوا له قضية التوحيد شرحا - [00:15:43](#)

مجملا هو ده منهجنا فقال له محمد ابن سعود ابشر ببلاد خير من بلادك وابشر بالعز والمنعة. مش هسلكم لحد لامير الاحساء ولا الى غيره وانصر دعوتك بالسيف قال له محمد ابن عبد الوهاب - [00:16:05](#)

وانا ابشرك بالعز والتمكين وبشره بالايه؟ بالمنعة وانه يحميه محمد عبد الوهاب يبشره بالايه بالعز والتمكين وتعاهدا على نصره الدين ونصرة التوحيد وتعاهد على ان ينصر ذلك بالسيف والسنان وبالحجة والبيان - [00:16:28](#)

هو معروف مين اللي كان هيبقى قائم على الحجة والبيان شيخ الاسلام محمد والي هيبقى قائم على السيف والسنان اه الامام محمد امير محمد بن سعود فاشترط محمد ابن سعود على الشيخ شرطين - [00:16:49](#)

قال له الشرط الاول اذا نصرنا الله على اهل هذه البلاد ومكنة الا تتركنا وتنصرف خليك معي والشرط الثاني قال الا تمنعني مما اخز من وظائف مالية حاجة زي ضرائب بيفرضها على ايه - [00:17:04](#)

القبائل اللي في المنطقة كده قال له اما الاولى فلك انا اوفي بها مع بعض للنهائية واما الثانية فلعل الله ان يغنيك فهو رفض السانية ولكن بتعريض كما قال النبي عليه الصلاة والسلام للرجل الذي قال ادعو الله ان يجعلني منهم - [00:17:23](#)

قال سبقك بها عكاشة ما قلوش لا فقال له ايه سبقك بعكاشة؟ قال مش هدعي لك بس ايه احاله على شيه اخر فدي نفس القصة وبدأ الشيخ بعد استقرار في الدرعية جهاده المنظم. اللي هو قايم على ايه بقى - [00:17:46](#)

الاعداد العلمي الطلبة قائمة القاء الدروس المحاضرات وبدأ بالدعم الشرعي والعلمي من باب السياسة الشرعية لمين لمحمد ابن سعود وبدأ ينشر الدعوة في المنطقة بالمكاتبات والرسائل يكاتب الناس. ما انتم عليه وتفعلونه من الشرك المبين - [00:18:04](#)

فارجعوا الى التوحيد تعصموا دماءكم واموالكم وتفوزوا بجنة ربكما وهكذا وكان يشرف على تجهيز الجيوش وغير ذلك كدعم شرعي كما قلت لهذه الايه الجنود وبعد استقرار الدعوة في عهد عبدالعزيز بن سعود وتوضيد اركان الدولة الدرعية اعتزل الشيخ السياسة ولزم منزله - [00:18:32](#)

خلاص استقرت الدولة صارت هناك نواة العمل هو ابن يطلب منصبا وكان زاهدا في الدنيا رحمه الله ومع اعتزاله للعمل السياسي ولم يكن في المشهد الا انه كان يستشير دائما عبدالعزيز ابن سعود - [00:18:59](#)

وكان لا يقطع امرا دون مشورته الى ان توفي رحمه الله في عام الف ومئتين وستة من الهجرة عن عمر يناهز اثنين وتسعين عاما اثنين وتسعين عام يعني قول من عشر سنوات يعني قول اثنين وتمانين سنة - [00:19:18](#)

العمل للدين والبذل والجهد ودفن في مقبرة الضرية وكان رحمه الله عابدا متهجدا متأنيا في تنفيذ الاحكام سمحا جوادا متعففا ورعا لم يخلف بعده شيئا من المال يوزع بين ورثته بل كان عليه دين كثير - [00:19:40](#)

كان عليه دين يسير آآ اشهر مؤلفات الشيخ كتاب التوحيد وهو الذي شرحه الشيخ عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ اللي هو حفيد الشيخ محمد ويجمع علينا ترجمته وله اكسر من سلاسين شرح - [00:20:03](#)

ونزل مؤلف بيجمع شروح كتاب التوحيد تحقيق عبدالمنعم ابراهيم ابو عائش ازن في تمن مجلدات تقريبا وفي بقى موسوعات الكترونية كثيرة بتجمع شروح كتاب التوحيد كذا صنف كتاب كشف الشبهات - [00:20:26](#)

تصنف بقى ايه؟ مختصر سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ومختصر زاد الميعاد وصنف مسائل الجاهلية وصنف كتاب الكبائر وصنف كتاب اصول الايمان وغيرها آآ يظهر لي من ترجمة الشيخ اسلام محمد ابن عبد الوهاب - [00:20:48](#)

ان هذا الدين قوامه على كتاب يهدي وسيف ينصر الدين ينصر بكتاب يهدي وسيف ينصب فخل عنك اوهام من يتوهم ان طلب العلم المجرد ونشر التعليم بين الناس يقيم دولة الاسلام - [00:21:07](#)

وما فيش تاريخ شاهد فان دولة دولة المسلمين العباسية في بغداد سقطت سقطت وكانت بغداد وقتها في اوج تألقها العلمي وكانت ملآنة خاصة بالعلماء وطلبة العلم وان التتر لما عاثوا في البلاد فسادا وارقوا الدماء في المسلمين في العراق في بغداد - [00:21:34](#)

قدموا نهر دجلة بالكتب حتى على المياه السواد الاحمر فما اغنت الكتب عنهم شيئا ده ليس تسفيها من العلم وانما قطعنا للطريق على الحالمين الواهمين الذين يظنون اقامة دولة بدون جهاد وبدون جد وبدون جد وجهاد - [00:22:12](#)

وبذل للنفوس وملابسة السياسة الشرعية وغير هذا ويكون نظرتة للدعوة الاصلاحية ان انا مجرد قضية شيخ وتلميز وتلقايا الدنيا هتتصلح لوحدها هذا وهم قال تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب بالحق - [00:22:41](#)

وانزلنا الكتاب قد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا بقى الكتابة الى ان قال سبحانه وتعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس فيه بأس شديد ومنافع للناس يبقى الرسل ارسلوا بالبينات - [00:23:08](#)

وارسل بالكتاب ومع الكتاب فيه حديد الحديد يصنع منه الايه سيوف وتصنع منه السمعات اللي فيها مصالح الناس في دنياهم خلاص وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. فيبقى قوام الدين كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله على كتاب يهدي - [00:23:27](#)

وسيف ينصر المسال الساني في التاريخ سقوط الاندلس فان الاندلس سقطت وابتدت خضراؤها وابيد اهلها حتى كانوا يرغبوا على الدخول في النصرانية قهرا حاكم التفتيش وغيره وهم كانت لهم المكاتب العامة - [00:23:49](#)

والمعاهد الدراسية العامة وكانوا يتوفر فيهم العلم وطلبة العلم وغير هذا ولكن لما ذهب ربحهم واختلف امراؤهم وضعفت شوكتهم

دي من الحاجات اللي بنستخلصها من ترجمة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - [00:24:13](#)

الحاجة الثانية ان الدعوة الاصلاحية لابد ان تؤسس على منهج صافي قرآن وسنة وحي وده اللي هتلاقيه في كتاب التوحيد معنا وحي. ايات واحاديث وبعيدة جدا عن تشقيق الكلام والتفريعات والكتب المطولة لأ كتاب التوحيد ده كتيب صغير قد كده -

[00:24:38](#)

وده الكتاب اللي شرح وانتشر في الدنيا كلها يبقى الدعوة الاصلاحية لابد ان تؤسس على الوحي سانيا لابد ان تكون فكرة الاصلاح

واضحة جدا في ذهن من يقوم بها. فكرة واضحة له جدا - [00:25:06](#)

تختلف الاحوال تتبادل الاوضاع هو واضح له فكرته لذلك يسير نحوها يتقدم نحوها ثالثا اذا لم يكن عزم الماضي وهمة عالية وقلب

جسور ونفس قوية تغسل يديك من اي امل في الاصلاح - [00:25:24](#)

الهمة العالية والعزيمة القوية والنفس الابية بتقطع العقبات وهي مركب الصدق الذي يركبه صاحب دعوة الاصلاح والا فلا تتعمم. سيبك

بقي من الكلام ده فالمسألة اذا كان الانسان يحجم خوف ملامة الخلق ومذمتهم - [00:25:45](#)

او خوف بطشهم او خوف ان ينفذ الطلبة من حوله الى غير هذا من الاعتبارات التي ليس لها اعتبار شرعي فلن تقوم دعوة للاصلاح

رابعا ولا مش خميس بقي اللي احنا بناخده ان - [00:26:11](#)

العلم يرفع اه بيتا لا عماد له والجهل يهدم بيته العز والايه والكرم العلم يرفع بيتا لا عماد له. الدعوة دي اسست على العلم الشرعي

فالشيخ في اول بدايته اسس الابه؟ حلقات الدروس - [00:26:32](#)

ومعاهد العلمية واعتمد على الطلبة اللي يتحركوا في الدعوة دي انهم يكونوا ايه اهل علم اذ ان الامة ليست في حاجة الى جهال

يخط لها طريقها ويضع لها خارطة تحرك ويضع لها - [00:26:56](#)

اه اه خطط للنمو ابداء محتاجين اهل علم واهل فضل ايضا من اه مما يؤخذ من سيرة شيخ اسلام محمد ابن عبد الوهاب سهولة هذا

الدين كما قال صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر - [00:27:15](#)

يسر في تعلمه وتعليمه ونشره بين الناس الشيخ محمد نشر هذه العلوم وسط البدو اغلبهم لا يقرأ ولا يكتب كانوا يحفظون كتاب

التوحيد وكتاب كشف الشبهات وكان عنده ملكة سبحان الله انه يصنف - [00:27:37](#)

على وفق تصنيفات السلف الاوائل يسر العبارة وقلة الكلمات وعمق الفكر يبقى يسر العبارة عبارة يسيرا سهلة اي حد يفهمها قلة

الكلمات كلها رسايل صغيرة قد كده وعمق الفكرة كلام عميق - [00:27:58](#)

وكان الشيخ محمد بن عبد الوهاب يتحدى المبتدعة وعلمائهم بانه يأتي باي عمي ممن سمع التوحيد منه ودرسه ويقول له اي واحد

ينزر اي واحد من العلماء باصول بسيطة جدا لكنها عميقة وبينه - [00:28:18](#)

فالدين يسر مش عايزين نصعبه على الناس والعلم نقطة كسرهما الجاهلون العلم نقطة كثرها الجاهلون الدين يسر والعلم سهل ان احنا

نوصله للناس وسهل جدا انك تدرس الدين وتتعلمه فدين الله ليس مجموعة من الطلاسم والامور المعقدة اللي يصل اليها الا افراد -

[00:28:36](#)

بس لأ دي فكرة خاطئة آا ايضا من الفوائد هنا ان كل دعوة لم تضع التوحيد نصب عينها لن تقوم لها دولة الا ان يشاء الله وان قامت

لها دولة فدولتها الى الزواج - [00:29:00](#)

بعض الناس اللي بيتكلم عن ان السلفيين دول دراويش وما هماش اصحاب خبرة سياسية وليس لهم انتاج في الواقع بنقول ان احد

مجددي السلفية اقام دولة في سنوات معدودة وكثير من اصحاب المناهج اللي بينتقدوا السلفيين لم يقيموا دولة ولا غيرها. بل وصل

بعضهم الى الدولة فاضاعها - [00:29:18](#)

بواقع شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب اقام دولة الى الان رايتها التوحيد صح ونشر الدعوة في ربوع الارض. في الهند وفي جنوب

الجزيرة العربية في العراق وفي الشام وفي مصر. وانا ارى انا لا استطيع ان اوفي اه ترجمة الشيخ في - [00:29:43](#)

آا كلمات يسيرة كهذه لكن انا ادعو اخواني الى مطالعة كتاب اسلامية لا وهابية للدكتور ناصر عبد الكريم العقل وكتاب سلاسة قرون

على دعوة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب للدكتور علاء بكر - 00:30:08

وكتاب او كتيب اه خواطر حول الوهابية لمين الشيخ محمد اسماعيل مقدم طب عليك المامة جيدة عما تم الكتب الثلاثة ديت كتب جيدة فيها المام معقول بتاريخ نجد وبتاريخ الشيخ اسلام محمد ابن عبد الوهاب وتاريخ الدعوة - 00:30:26 وفي نفس الوقت بترد على بعض الشبهات اللي يتعرض لها نقطة تالته بقى او نقطة اخيرة في نستفيدها من حياة الشيخ اسلام محمد ابن عبد الوهاب ان المرء اذا كان ذا فكرة واضحة - 00:30:50

وعزيمة ماضية واستعانة برب العالمين لم يضره من خذله او خالفه انتم عارفين ان في اكثر من تلتमित كتاب معمولة ليه اه الطعن في الشيخ اسلام محمد ابن عبد الوهاب تلتमित كتاب - 00:31:05 نسبوا له من الاباطيل والافك ما لا تتخيله ولم يثنه شيء عن ذلك وده وقع بعض الافاضل في تصديق هزه الاكاذيب يعني نسبوا ليها ان هو اا بينتقص من مقام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:24

وانه اراد نبش قبر النبي عليه الصلاة والسلام واخراج جسمانه الشريف صلى الله عليه وسلم ونسبه له آا ان هو بيأتي بمزهب خامس في الفقه وبيحرم الايه؟ الناس تاخذ من المزاheb الاربعة. ونسبه له ان هو بيكفر المسلمين بالعموم. ونسبه له ان هو قتل الحجيج - 00:31:41

عظائم حتى لدرجة ان واحد زي ابن عابدين رحمه الله الفقيه الحنفي المشهور وهو اللي صاحب الحاشية حاشت ابن عابدين اللي هي من اوسع آا الكتب الفروع في الفقه الحنفي - 00:32:01

لما تكلم عن قتال اهل البغي وقتال الخوارج وكده ذكر الشيخ اسلام محمد عبد الوهاب الدعوة الوهابية على انهم اهل بقى تعرض للدولة السعودية والتحالف اللي بين الشيخ محمد عبد الوهاب وال سعود ده الى الافناء ثلاث مرات - 00:32:17 اتفنت مرتين والمرة الثالثة دي الدولة الاخيرة على يد عبد العزيز الملك عبد العزيز ال سعود شوف بقى شف اما تبقى فكرة واضحة قدامك الدولة كلها بتتعرض للفناء مرة وتقوم تاني - 00:32:34

تتعرض مرة وتقوم ليه في فكرة واضحة وفي بركة للتوحيد ولهذه الثمرة الجيدة المناوئين لشيخ اسلام محمد ابن عبد الوهاب للدعوة الوهابية نسبوا له كل نقيصة. انت تتخيل صارت الركبان تتحدس بهزه الاكاذيب - 00:32:53 ولا ولا اقول الكلام ده اهديه لاخواني حتى تطمنن نفوسهم بعض الناس يحرق قلبه انه يكذب عليه وتلصق به الشائعات ولا يهكم سيد الخلق صلى الله عليه وسلم قيل عنه ساحر قيل عنه كاهن قيل عنه مجنون - 00:33:15

واعقل الخلق صلى الله عليه وسلم وقيل عنه كذاب وهو الصادق الامين بشهادة الكافرين الصقوا به النقائص فما زادته الا رفعتين. واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود - 00:33:34

لولا اشتعال النار فيما جاورتنا كان يعرف طيب عرف العود طيب ده الماما يسيرة التربية من شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ومعنا كتاب التوحيد اللي شرحه الشيخ عبدالرحمن بن الحسن بن حسن ال الشيخ. وده هو العلامة عبدالرحمن بن حسن بن شيخ الاسلام. مجدد القرن الساني - 00:33:50

محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان هو حفيد الشيخ ابن ابنه ولد الشيخ عبدالرحمن ابن حسن عام الف مائة ستة وتسعين يبقى له حق كم سنة مع الشيخ الف متين وستة بعشر سنين لحق عشر سنين مع الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - 00:34:15 والشيخ كان يحب حبا شديدا واعتنى بها وكان الشيخ عبدالرحمن ابن حسن اه ملازما لجدي يعني ملازما العلم والتعلم والتدريس ورزق عمقا في الفهم. ورزق يسرا في العبارة. وكان عنده فعلا دقة فهم وعبارة رشيقة يستعملها في ايضاح - 00:34:32

هذه المفاهيم وحل المشكلات تصنف تصنيفات آا مفيدة وعديدة. منها هذا الكتاب اللي معنا كتاب فتحي المجيد شرح كتاب التوحيد واختصروا في كتاب اسمه قررة عيون الموحدين وصنف كتاب اسمه الرد على داوود ابن سليمان ابن جرجيس - 00:34:58 مصنف كتاب في الرد على عثمان ابن منصور وغير ذلك وتوفي رحمه الله في سنة الف ومائتين وخمس وثمانين من الهجرة يبقى ده الشيخ عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ مقدمة بقى الشيخ عبدالرحمن ابن حسن - 00:35:20

في شرح هذا الكتاب كتاب اسمه فتح المجيد بشرح كتاب التوحيد يقول الحمد لله رب العالمين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:35:42](#)

كالمبتدعة والمشركين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والآخرين وقيوم السماوات والارضين واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته من خلقه اجمعين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين -

[00:35:57](#)

وسلم تسليما كسيرا اما بعد فان كتاب التوحيد الذي افه الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب اجزل الله له الاجر والثواب وغفر له ولمن اجاب دعوته الى يوم يقوم الحساب الى يوم يقوم الحساب قد جاء بديل - [00:36:18](#)

في معناه من بيان التوحيد ببراهينه. وجمع جملا من ادلته لايضاحه وتبيينه تصارى علما للموحدين وحجة على الملحدين فانتفع به الخلق الكبير والجم الغفير ان هذا الامام رحمه الله في مبدأ منشأه - [00:36:39](#)

قد شرح الله صدره للحق المبين. الذي بعث الله به المرسلين من اخلاص العبادة بجميع انواعها لله رب العالمين يبقى بيوضح لنا هنا ان الكتاب في انهي موضوع ايوه بيان التوحيد - [00:37:00](#)

وادلته وكذا بيان الشرك وخطورته يقول فان هذا الامام رحمه الله في مبدأ منشأه قد شرح الله صدره الحق المبين الذي بعث الله به المرسلين من اخلاص العبادة بجميع انواعها لله رب العالمين وانكار ما كان عليه الكثير - [00:37:24](#)

من شرك المشركين فاعلى الله همته وقوى عزمته وتصدى لدعوة اهل نجد الى التوحيد الذي هو اساس الاسلام والايمان ونهاهم عن عبادة الاشجار والاحجار والقبور والطواغيت واللاوثان. وعن الايمان بالسحرة والمنجمين والكهان - [00:37:40](#)

فابطل الله بدعوته كل بدعة وضلالة يدعو اليها كل شيطان. واقام الله به علم الجهاد وادحض به شبه المعارضين من اهل الشرك والعناد ودان بالاسلام اكثر اهل تلك البلاد الحاضر منهم والباد وانتشرت دعوته ومؤلفاته في الافاق حتى اقر له بالفضل من كان من

اهل الشقاق - [00:37:58](#)

طبعا كتاب فتحي المجيد وكتاب قره عيون الموحدين بل بعض مؤلفات شيخ اسلام محمد بن عبد الوهاب يستدل بها جماعات التكفير على بدعة كان في تكفير المجتمعات الاسلامية وبيحملوا الامور ما لا تحتل. وطبعا بيستدلوا على ذلك ببعض الالفاظ المهمة -

[00:38:24](#)

وان شاء الله احنا في خلال سيرنا مع كتاب الشيخ عبدالرحمن بن حسن ومع كتاب التوحيد نجلي مسل هذه الايه؟ الاشياء ونقف معها ودايما الانسان بيؤتى من جهله كما قال آآ - [00:38:47](#)

عمر رضي الله عنه وارضاه لتتقضى عرى الاسلام عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية. ليه؟ عدم معرفتك بالتاريخ وملايسات الواقع اللي حصل في الجاهلية مش هتبقى عارف الاسلام بيتكلم على ايه - [00:39:05](#)

فنفس القصة بياخدوا كلام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب اللي كان بيووجهه لخصومه وبيغفل بقى مؤسرات عدة من كيفية اقامة الشيخ محمد للحجة من المراسلات اللي وقعت من الروغان والزيج اللي بيلقاه الشيخ محمد من رؤساء العشائر ومن علماء هذه البلاد -

[00:39:20](#)

بقي كده من الاشياء فياخذ ظاهر كلام الشيخ محمد في موضع ويسبب في مواضع تانية يقول لك اهو بيكفر الناس باعينهم اهو ما بيعززش بالجهل اهو وايضا احقاقا للحق فانه نبتت نابتة - [00:39:43](#)

تنسب للدعوة الوهابية من النجديين فعلا اشتدوا في هذا الباب ووقع منهم غلو وافراط في جانب التكفير وده حيحقق الحق وهذا مما الصق بالدعوة الوهابية تهمة التشدد وتكفير المسلمين وان شاء الله ده لعل كان اختيار موفق لهذا الكتاب لان ان شاء الله بدراسته

دراسة مستوفاة حل كثير من الاشكالات. قضى زي قضايا العذر بالجهل وما يسبت به الاسلام - [00:39:58](#)

قضايا فيما يتعلق بالولاء والبراء ايه الولاء المكفر وايه الولاء غير المكفر؟ آآ شرك المحبة وسائل في التوسل وغير هذا نستعين بالله سبحانه وتعالى على ايضاح المستحق فطبعا العبارة دي يقول ايه دخل به - [00:40:27](#)

اه دان بالاسلام اكثر اهل تلك البلاد كلمة آآ قبل كده ما كانوا مسلمين؟ لا هو كانوا مسلمين ووقعوا في الشرك واطيقت عليهم الحجة فرفضوها وقاتلوا على رفضها فحكم بشركهم بيقى شفت الفرق - [00:40:44](#)

فالكلام ده مهم جدا ناخذ بالناس منه هو انا زي قلت لكم قبل كده يا اخواننا؟ احنا بنهاجمنا دائما في دراسة العقيدة احنا مش عايزين نرص معلومات في عقولنا. مش عايزين نتعلم معلومات بس تتسع بها العقول على حساب القلوب. لا احنا عايزين نتعاد ندي - [00:41:01](#)

ندرس دراسة ننتفع بها في واقعنا يقول حتى اقر له بالفضل من كان من اهل الشقاق الا من استحوذ عليه الشيطان وكره اليه الايمان فاصر على العناد والطغيان. شف بقى - [00:41:14](#)

اصر على العناد والطغيان وقد اصبح اهل جزيرة العرب بدعوته كما قال قتادة رحمه الله عن حال اول هذه الامة ان المسلمين لما قالوا لا اله الا الله انكر ذلك المشركون وكبرت عليهم - [00:41:28](#)

وضاق بها ابليس وجنوده. فابى الله الا ان يمشيها ويظهرها ويفلجها وينصرها على من نواها. انها كلمة من ان خاصم بها فلج فلج يعني ايه ظهرت حجته خاصة المخاصم فلج - [00:41:46](#)

ومن قاتل بها نصب انما يعرفها اهل هذه الجزيرة التي يقطعها الراكب في ليال قلائل ويسير من الدهر في فئام من الناس لا يعرفونها ولا يقرون بها وقد شرح الله صدور كثير من العلماء لدعوته وسروا واستبشروا بطبعته. واثنوا عليه نصرا ونظما. فمن ذلك ما قاله عالم صنعاء المشهور - [00:42:06](#)

الامير محمد بن اسماعيل الصنعاني وكان زي الامام الشوكاني محمد بن علي كان ممن اثنى على الشيخ محمد الشيخ اسامة محمد ابن عبد الوهاب ومن مصر الشيخ اه محمد عبده - [00:42:30](#)

كان ممن اثنوا على دعوة الشيخ محمد عبدالوهاب وان كان متأخر عنه شوية وايضا آآ الشيخ محمد رشيد رضا بقى اللي تبني هذه الدعوة وايه وجزاه الله خيرا وبعد ذلك تأسست بقى جمعية انصار السنة - [00:42:47](#)

محمد حامد الفقي اللي هو حقق كتاب آآ فتحي المجيد واما الذكر ولذلك ايه؟ شعرا يقول قد جاءت الاخبار عنه بانه يعيد لنا الشرع الشريف بما يبدي الى اخر الايه؟ الابيات - [00:43:01](#)

يقول اما كتابه المذكور فموضوعه في بيان ما بعث الله اهو شوف بقى موضوع الكتاب ايه تكتب التوحيد موضوعه بيان ما بعث الله به رسله من توحيد العبادة وبيانه بالادلة من الكتاب والسنة - [00:43:18](#)

وذكر ما ينافيه من الشرك الاكبر او ينافي كماله الواجب من الشرك الاصغر. دقة العبارة بقى هنا يبقى ما ينافيه اللي ينافي التوحيد حاجتين الشرك الاكبر ينافي اصل التوحيد والشرك الاصغر ينافي كماله الواجب - [00:43:36](#)

وما يقرب من ذلك او يوصل اليه اللي هي ذرائع الشرك وقد تصدى لشرحه حفيد المصنف مين؟ ابن عم الشيخ عبدالرحمن. مين سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. فوضع كتابا - [00:43:58](#)

اه اجاد فيه وافاد وابرز فيه من البيان ما يجب ان يطلب منه ويراد وسماه تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد. حضرتك تبدأ تكتب نفيس فعلا ومطبوع وهو ده اصل الكتاب اللي اعتمد عليه الشيخ عبدالرحمن ابن حسن - [00:44:17](#)

فحيس يقول الشيخ عبدالرحمن هنا في في الكتاب قال الشارح يقصد به مين بقى الشيخ سليمان ابن عبدالله بتسري العزيز الحميد لانه عمل ايه بقى؟ بيقول لك ايه؟ وحيث اطلق اي في كتابه كلمة شيخ الاسلام يقصد بها - [00:44:34](#)

ابن تيمية وحيث اطلق لفظ الحافظ يقصد بها ابن حجر العسقلاني خلي بالك في كذا ابن حجر ابن حجر العسقلاني يقول ولما قرأت شرحه رأيته اطنب في مواضع وفي بعضها تكرار يستغنى ببعض منه عن الكل - [00:44:50](#)

ولم يكمله فاخذت في تهذيبه وتقريبه وتكميله وربما ادخلت فيه بعض النقول المستحسنة تتميما للفائدة وسميته فتح المجيد بشرح كتاب التوحيد واسأل الله ان ينفع به كل طالب للعلم ومستفيد. وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وموصلا - [00:45:11](#)

من سعى فيه الى جنات النعيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم آآ الكتاب كتاب فتح المجيد كتاب فيه مقولات جيدة جدا فيه

تأصيل علمي رصين يبشر كتاب التوحيد من اوله الى اخره - 00:45:33

الكتاب له طبعت متعددة من الطبعت الجيدة اللي اعتنت به تحقيقا طبعة اه طبعا بتحقيق الدكتور الوليد بن عبدالرحمن بن محمد ال
الفریان ده من جماعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية كلية الشريعة في الرياض. تحقيق جيد جدا تحقيق نافع لانه حقق ايه بقى؟
حقق في - 00:45:52

نص كتاب التوحيد على نسخ مخطوطة وحقق فيه كتاب الفتح المجيد نفسه على عدة نساخ مخطوطة وهو في اسناء تحقيقه للكتاب
بيعزو الايات والاحاديث والنقول سواء بقى شعر ونسل وغيره الى آا اصحابها - 00:46:15
وعامل فيه فهارس جيدة في الاخر فارس تتعلق بالاسار والايات والفارس المسائل الاصولية فارس للمسائل الفقهية اللي وردت في
شرح فتح المجرى يفتتح المدير اه مطبوع بس هو سعودي يعني الطبعة بتاعت السعودية - 00:46:38
اقف اعرض الكتاب بقى ان شاء الله ماشي ده كتاب جيد فعلا وكتاب مشكول ومبزل فيه جهد عالي بصراحة آا في الدور المصرية
من الكتب اللي هي جيدة طبعة البصيرة - 00:46:55

والعقيدة الصلاة لها ثلاث طبعا. الطبعة القديمة اللي معي منها خالص كانت طبعة مركز الهدى للدراسات. دي اول طبعة خالص. دي
كانت في سنة خمسة وتسعين وبعد كده يتعمل الطبعة باسم دار البصيرة - 00:47:10
اظن كانت غلاف ما كنش مجلد واحد كده دار العقيدة طبعت الكتاب فيه مجلدين. عندك فيه مجلدين اه ده فعلا في تحقيقه كويس
جدا وتخريج للاحاديث وطبعة جيدة وفيها حاشية من كتاب الفضل - 00:47:24
هتبقى مفيدة جدا ان شاء الله خلاص؟ منهجنا في الدراسة ايه ان شاء الله رب العالمين يعني احنا بندرس كتاب فتحي المجيد شرح
كتاب التوحيد كتاب التوحيد ستة وستين باب - 00:47:41

الابواب ليست كلها قدر واحد في الطول والعمق في الحجم والعمق يعني ففي ابواب اقصر من ابواب وفي ابواب اعمق من ابوابه
كتاب التوحيد بتاع الشيخ سيد محمد ابن ابن عبد الوهاب هو ايات واحاديث - 00:47:56
كل باب عنوان ترجمة ويستدل على الترجمة دي بايات احاديث وساعات اقوال لبعض السلف تكون زي التفسير او غيره وبعدين
يجيب مسائل يعني فوائد مسائل يعني ايه مسائل؟ يعني فوائد مستنبطة من هذا الايه - 00:48:12
الباب كتاب التوحيد ده كتاب بديع جدا ليه؟ لانه صار فيه شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب على نظم البخاري كده تراجم البخاري
علم لوحدها وتضمنت فوائد عدة ودايما يبقى في ربط ما بين الترجمة بتاع الباب وبين - 00:48:32

الباب نفسه فبالتالي آا شيخ سيد محمد عبد الوهاب عمل كده تراجم كل ترجمة ضمانها ايه معنى واستدل عليهم فيه علاقة بين
الترجمة وما بين الباب وكذلك مسائل الباب بيكون فيها فوائد وارتباط بالايه - 00:48:50
بادلة الباب ترتيب الابواب له مغزى يبقى اول كتاب اول باب هيبقى اسمه ايه؟ كتاب التوحيد وما يعملش ما يعملش مقدمة وجعل
الايه؟ بدأ في الموضوع على طول. ولو حيينا نعنوا ان اول الباب ده نسميه اهمية التوحيد - 00:49:08
وبعد كده هيبجي فضل التوحيد وما يكفر من الزنوب وبعد كده خطورة الشرك وبيتدي وبعدين تفسير شهادة لا اله الا الله وبعدين
يتكلم في بعض ليتعلق بتفسير الشريط لا اله الا الله وبعدين حماية - 00:49:28

النبي عليه الصلاة والسلام بجانب التوحيد وبعدين يدخل بقى في الايه بيان الشرك والحاجات اللي وقعت بقى زي السحر والكهانة
والتنجيم وغير هذا هيدخل في الاعمال القلبية ويعني المعاني القلبية وبعد كده يدخل في مسائل بسيطة بقى في القدر وغيره -
00:49:42

اظن اسباب واحد ومسائل يسيرة في الاسماء والصفات في باب واحد خلاص طب كتاب فيه بركة لانه قائم لكما قلت لكم على ادلة من
الوحيين قرآن سنة وفيه دقة نزر وعمق في الفكرة - 00:50:00
شرح الشيخ لعبدالرحمن بن حسن اللي هو الفتح المجيد شرح دسم كويس بيعتمد مقولات للعلماء المحققين زي ابن تيمية وابن القيم
ابن كسير القرطبي النووي ابن حجر بيضبط المسائل لغويا ويضبط الشروح - 00:50:16

تب سواء بقى الايات او الاحاديث الموجودة مطلوب منا حتى انه نكون انتهينا من دراسة هذا الكتاب يبقى عندك حفز المتن كتاب التوحيد معرفة دلالة كل اه دليل كل مسألة من مسائل كتاب التوحيد - [00:50:32](#)

كل مسألة دليلها ايه المسائل ديت علاقة الترجمة بالباب بالدلة وغيره ومطلوب منا ان نلم بالتحقيقات اجمالاً او الشروح اللي اتى بها الشيخ الشيخ عبدالرحمن بن حسن فمسلاً لو فيه اه تحقيق معين لمسألة وقع فيها اشكال زي الشفاعة وغيره الزمنا هذا التفصيل -

[00:50:48](#)

ومعرفة سياق او تفسير الادلة وغيره من هذا الكتاب. بعض الاخوة بيقول الكتاب طويل او غيره احنا مش هنقف مع كل كلمة مش هنقعد نقرا كل كلمة آآ الاخوة المطلوبين دايماً كل درس مع بعضنا لو قرأت الباب قبل ما تيجي هتنتفع ان شاء الله - [00:51:12](#)

تقف هنا ونستكمل في المرة القادمة ان شاء الله مع ده كتاب التوحيد اقول قولى هذا واستغفر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:51:34](#)